

# 681 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | يجمعون بين

## الجbet والشرك | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

ادرس مائة وستة وثمانون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم. مخالفة - 00:00:23

كاصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء - 00:00:43

في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. انتهى من الحديث في الحلقة الماضية الى ما ذكره الشيخ رحمه الله اه من انه حصل ما حذر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

في الجمع بين الصلاة عند القبور مشابهة للكفار والصلاه في اوقات طلوع الشمس وغروبها للكواكب مشابهة للكفار ثم قال هنا هؤلاء يجمعون بين الجbet الذي هو السحر والشرك الذي هو عبادة الطاغوت - 00:01:12

كما يجمعون بين السحر ودعاوة الكواكب وهذا مما يعلم بالاضطرار من دين الاسلام بل ودين جميع الرسل انه شرك محظوظ. بل هذا من اعظم انواع الشرك الذي بعثت الرسل بالنهاي عنده. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 00:01:29

الله واصحابه اجمعين. قال الله تعالى الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجbet والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اوئلئك الذين لعنهم الله ومن يلعنه الله - 00:01:49

ولن تجد له نصيرا. وجاء تفسير الجbet بأنه بانه السحر. والطاغوت هو الشيطان او الجbet الشرك والطاغوت الشيطان وكلاهما حق كل التفسيرين حق فان الجbet يفسر بالسحر ويفسر ايضا بالشرك. ويفسر فاختلاف - 00:02:09

المفسرين في هذا الامر وغيره انما هو اختلاف تنوع وليس اختلاف قضاء تظاد لان لان اللفظ يحتمل يشتمل على كل هذه المعاني وكل واحد من انفسه لن يأخذ منها معنى. نعم. احسن الله اليكم. قال - 00:02:39

ومخاطبة إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لقومه كانت في نحو هذا الشرك وكذلك قوله تعالى وكذلك نولي ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من الموقنين. ومن الشرك عبادة الكواكب وعبادة النجوم - 00:02:59

وكان الخليل عليه السلام قد نهى قومه عن هذا عن هذا الشرك وعبادته الكواكب ونظرهم في نعم قال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض ول يكن من الموقنين فلما جن عليه الليلرأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب - 00:03:15

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهدني ربي لاكون من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغا قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين.

وحاجه - 00:03:37

قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئاً. وسع ربى كل شيء علماً. افلا تتذكرون؟ وكيف اخاهم ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:03:57

انهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتیناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان رب حكيم عليم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ناظر قومه في عبادة الكواكب. فرأى الكوكب ورأى - 00:04:17

لو رأى القمر ورأى الشمس فلما رآها تزول وتغفو وتغيب عند ذلك بين لهم انها لا تجوز عبادتها من دون الله عز وجل. لانها يجري عليها ما يجري من التغير ومن التحول ومن الى اخره - 00:04:37

به فيبين بذلك بطلان عبادتها من دون الله عز وجل فهو فعل هذا مناظرا لهم وليس مناظرا كما يقوله آآ الفلسفه انما فعل هذا او كما يقوله علماء الكلام انما فعل هذا مناضل - 00:04:57

لهم ومبينا لهم بطلانا عبادة هذه الاشياء التي هي تدب وتسير يسيرها الله سبحانه وتعالى من الطلوع الى الغروب ومن السير وغير ذلك. نعم. يعني قوله عليه الصلاة والسلام هذا ربى - 00:05:17

اما بالتنزيل لان قومه كانوا يتخذون الكواكب اربابا يدعونها ويسألونها - 00:05:37

ولم يكونوا هم ولا احد من العقلاء ولا احد العقلاء يعتقد ان كوكبا من الكواكب خلق السماوات والارض وانما كانوا يدعونها من دون الله على مذهب هؤلاء المشركين. ولهذا قال الخليل عليه السلام قال افرأيتم ما كنتم تعبدون. انتم وابائكم الاصدقة فانهم - 00:05:56

يولي الا رب العالمين. وقال عليه السلام اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدي. نعم وعليه الصلاة والسلام بان يقيم عليهم الحجة ويلزمهم بان ما عليه ان ما هم عليه هو الباطل. لانها لم تخلق السماوات والارض وانها لا - 00:06:13

تنفع ولا تضر وباقرارهم هم. نعم. والخليل صلوات الله عليه لا انكر شركهم بالكواكب العلوية وشركهم بالاواثن التي هي تماثيل وطلاسم لتلك او هي امثال لمن مات من الانبياء والصالحين وغيرهم وكسر الاصنام كما قال تعالى عنه وجعلهم جذذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. فقوم ابراهيم عليه - 00:06:33

السلام يعبدون الكواكب كما سبق وايضا يعبدون التماثيل التي يصنعونها بآيديهم تماثيل على لحيوان او انسان او على شكل كوكب ويعبدونها من دون الله عز وجل. قال اتعبدون ما تنحتون والله - 00:06:57

وما تعملون. نعم. والمقصود هنا ان الشرك وقع كثيراً. وكذلك الشرك باهل القبور بمثيل دعائهم والتضرع اليهم ونحو ذلك. فالشرك واقع في البشرية كما سبق من عهد قوم نوح ومستمر. ومن الشرك - 00:07:17

في الاوليات والصالحين من وسائل الشرك هذا من وسائل الشرك الغلو في الاوليات والصالحين والاموات هذا يفضي الى الشرك ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم عن الغلو الا شخص والغلو في القبور والغلو في الامكنة وغير ذلك لان هذا يفضي الى الشرك - 00:07:37 بالله عز وجل. نعم. قال فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة التي تتضمن الدعاء لله وحده خالصا عند القبور لان لا يفضي ذلك الى نوع من الشرك بربهم فكيف اذا وجد ما هو نوع الشرك من الرغبة اليهم؟ سواء طلب طلب منهم قضاء - 00:07:57 اجازة تفريح الكربات او طلب منهم ان يطلبوا ذلك من الله تعالى. نعم الشرك الشرك لا شك انه باطل من اصله. وانه مناف للتوحيد ومناف للحكمة الالهية. في خلق المخلوقات - 00:08:17

لان العبادة حق لله عز وجل. سبحانه وتعالى. قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. لا الله الا الله. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان مطعمون فعبادة المخلوق ومساواته بالخالق هذا من انتكاس الفطر ولكن السبب في هذا - 00:08:37

هو الوسائل اتخاذ الوسائل التي تفظي اليه. في الصلاة عند القبور يفضي الى الشرك. ولو على المدى اي الصلاة عند طلوع الشمس او عند غروبها يفضي الى عبادة الشمس كما حصل لعباد الشمس فالوسيلة - 00:08:57

لها حكم الغاية. نعم. احسن الله اليكم. قال بل لو اقسم على الله ببعض خلقه من الانبياء والملائكة وغيرهم لنفي عن ذلك. ولو لم يكن عند قبره كما لا يقسم بمخلوق مطلقا - [00:09:17](#)

وهذا القسم منهي عنه غير منعقد باتفاق الائمة. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عن الشرك جملة وتفصيلا. ومن التفصيل قيل انه نهى عن الحلف بغير الله. قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. الله اكبر. وذلك لان - [00:09:32](#)

الحلف فيه تعظيم للمخلوق به. والتعظيم نوع من العبادة فلا يجوز الحلف بغير الله عزوجل لان هذا نوع من انواع الشرك. نعم. قال بل لو اقسم على الله ببعض خلقه من الانبياء والملائكة وغيرهم لنفي عن ذلك ولو لم يكن عند قبره - [00:09:52](#)

نعم لو اقسم بمخلوق على الله وقال اقسم عليك يا ربى بالنبي او اقسم عليك بفلان ان تقضى حاجتي لكان ذلك كمنهي عنه. فالحلف بغير الله لا يجوز. لا في حق الله ولا في حق غيره. لانه نوع من العبادة. ونوع من الشرك - [00:10:12](#)

نعم. والا كما لا يقسم بمخلوق مطلقا وهذا القسم منهي عنه غير منعقد باتفاق الائمة. وهل هو نهي تحريم او تنزيه على قولين اصحهما انه نهي تحريم وهو الظاهر الاصل في النهي انه للتحريم الا بدليل يصرفه عن ذلك وليس هناك دليل يقول - [00:10:32](#)  
ان ان الحلف بغير الله شرك اصغر. ان الحلف بغير الله. ان النهي عنه نهي التنزيل. ان النهي عنه نهي تنزيه وكراهية فقط بل هو نهي تحريم هذا هو الاصل في النهي. نعم. قال ولم يتنازع العلماء الا في الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة. فان فيه قولين في مذهب - [00:10:52](#)

بعض اصحابه كابن عقيل طرد الخلاف في الحلف بسائر الانبياء لكن القول الذي عليه جمهور الائمة كمالك والشافعي وابي حنيفة وغيرهم انه لا ينعقد اليمين بمخلوق البنته ولا يقسم بمخلوق البنته وهذا هو - [00:11:12](#)

صواب. وان قال بعض العلماء انه يجوز الحلف بالنبي فهو قول مرجوح. بل هو قول غير صحيح. نعم. لعموم الحديث من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهذا عام. لا يخص منه شيء الا بدليل. نعم. قال والاقسام على - [00:11:28](#)

الله بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مبني على هذا الاصل وفيه النزاع وقد نقل عن احمد في التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في منسك المروزي ما يناسب قوله بانعقاد اليمين به لكن الصحيح انه لا ينعقد اليمين به فكذلك هذا - [00:11:48](#)

لعموم النهي عن عن ذلك والنهي يقتضي التحرير ولم يستثنى احد قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وهذا عام للانبياء وغيرهم فلا يحلف بمخلوق لانبي ولا غيرنبي - [00:12:05](#)

ومن ادعى التخصيص فعليه ان يقيم الدليل الصحيح على ذلك. ولا عبرة بالخلاف المجرد عن الادلة. الخلاف موجود وكثير لا يعتبر بالاقوال والخلافات التي ليس عليها دليل من الكتاب والسنة. نعم. قال واما غيره - [00:12:24](#)

فما علمت بين الائمة فيه نزاعا. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يعلم الشيخ رحمه الله. اه نزاع نزاعا في المنع منه نعم. بل قد صرخ العلماء بالنهي عن ذلك واتفقوا على ان الله يسأل ويقسم عليه باسمائه وصفاته كما - [00:12:43](#)

يقسم عليه على كما يقسم على غيره بذلك كالادعية المعروفة في السنن اللهم اني اسألك بان لك الحمد انت الله المنان بدين السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام. وفي الحديث الاخر اللهم اني اسألك بانك انت - [00:13:03](#)

الحادي الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الحديث الاخر اسألك بكل اسم هو لك سميته به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فهذه الادعية ونحوها ونحوها - [00:13:18](#)

مشروعه باتفاق العلماء التوسل الى الله جل وعلا انما والاقسام انما يكون بالله عزوجل التوسل والاقسام انما يكون بالله عزوجل او بصفة من صفاتاته. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:13:32](#)

وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجرون ما كانوا يعملون ومن ذلك الاحاديث التي ذكرها الشيخ رحمه الله من التوسل الى الله بذاته واسمائه وصفاته. نعم. قال بهذه الادعية ونحوها مشروعه باتفاق العلماء. واما اذا قال - [00:13:50](#)

اسألك بمعاقد العز من عرشك فهذا فيه نزاع رخص فيه غير واحد لمجيء الاخير به ونقل عن ابى حنيفة كراحته نعم. قال ابو الحسين القدوسي في شرح الكرخي قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سمعت ابا يوسف قال قال ابو حنيفة رحمه الله لا ينبغي ل احد

يدعو الله الا به. نعم. واكره ان يقول بمعقد العز من عرشك او بحق خلقك قال ابو يوسف بمعقد العز من عرشه والله فلا اكره هذا واكره بحق فلان او بحق انبائك ورسلك وبحق البيت والمشعر الحرام بهذا الحق يكره - 00:14:31

والسؤال في معقد العز يرجع الى معنى ذلك معنی معقد العز فان كان هو الله فلا مانع من ذلك من السؤال به لان الله يسأل بالله عز وجل باسمائه وصفاته. اما ان كان المراد العرش نفسه فان العرش مخلوق ولا يجوز ذلك. نعم. احسن الله اليكم - 00:14:47

قالوا جميعا فالمسألة بخلقه لا تجوز. لانه لا حق للخلق على الخالق فلا يجوز ان يسأل بما ليس مستحقا ولكن معقد العز من عرشك هذا هو سؤال بمخلوق او خالق - 00:15:08

فيه نزاع بينهم ولذلك تنازعوا فيه. نعم. وابو يوسف بلغه الاثر فيه اسئلتك بمعاقد العز من عرشك ومنتهاي الرحمة من كتابك. وباسمك الاعظم وجده انا وكلماتك التامة فجوزه لذلك لانه لم يخرج عن انه يسأل بالله وباسمائه وصفاته وصفاته. نعم. وقد نزع في هذا بعض الناس وقالوا في حديث ابي سعيد الذي رواه ابن ماجة عن النبي صلى الله - 00:15:21

او عليه وسلم في الدعاء الذي يقوله الخارج الى الصلاة اللهم اني اسئلتك بحق السائلين عليك وبحق مشاهي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رباء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك. اسئلتك ان تنقضني من النار وان تغفر لي - 00:15:46

وقد قال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام والارحام على قراءة حمزة وغيره من حفظ الارحام. قالوا تفسيرها اي تساءلون به وبالارحام كما يقال سألك بالله وبالرحم ومن زعم من النحاة انه لا يجوز العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار - 00:16:04

فان ما قاله لما رأى او لما رأى غالب الكلام باعادة الجار والا فقد سمع من الكلام العربي نثره ونظمه العطف بدون ذلك كما حكى سببويه ما فيها غيره وفرسه ولا ضرورة هنا كما يدعى مثل ذلك في الشعر. لانه قد ثبت في الصحيح ان عمر قال اللهم - 00:16:24

اذا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيشقون التوسل الى الله بالمخلوق لا يجوز. وانما يتتوسل الى الله باسمائه وصفاته. ويتوسل الى الله - 00:16:44

بالاعمال الصالحة التي قدمها العبد لربه عز وجل. هذا هو التوسل المشروع. اما بالمخلوق فانه لا يجوز. لان هذا اقسام على الله جل وعلا بمخلوق. والاقسام لا يجوز بالمخلوق على الله ولا على غيره لانه نوع من الشرك كما سبق. فهذا كله تفصيل في هذه - 00:17:02

المشكلة والذين اجازوا ذلك استدلوا بقراءة الجر في قوله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام اي تساءلون بالارحام فيقول اسئلتك بالرحم الذي بيني وبينك. وهذا محل اشكال ومحل نظر الراجح او الصواب ان هذا لا يجوز. وان القراءة المشهورة المعروفة هي قوله واتقوا الله الذي تساءلون به - 00:17:32

اي واتقوا الارحام ان تقطعواها. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله في النسائي والترمذى وغيرهما حديث الاعمى الذي صححه الترمذى انه جاء النبي صلى الله انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يدعو الله ان يرد بصره عليه. فامرته ان يتوضأ فيصلي ركعتين - 00:18:02

اللهم اني اسئلتك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد يا نبي الله اني اتوجه بك الى ربى في حاجتي لتقضيتها اللهم فشفعيه فدعا الله فرد الله عليه بصره. قال الشيخ والجواب عن هذا ان يقال - 00:18:22

اولا لا ريب ان الله جعلها على نفسه حفا لعباده المؤمنين. كما قال تعالى وكان حفا علينا نصر مؤمنين. وكما قال تعالى كتب ربكم على نفسه وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل وهو رديفه يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قلت الله رسوله اعلم - 00:18:39

قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركونا به شيئا. اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا ليعدبهم فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعده الصادق. وقد اتفق العلماء على وجوب ما يجب بوعده الصادق. وتنازعوا - 00:18:59

قال يجب بنفسه على نفسه على قولين ومن جوز ذلك احتاج بقوله سبحانه كتب ربكم على نفسه الرحمة وبقوله في الحديث

الصحيح اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - 00:19:19

والكلام على هذا مبسوط في موضع اخر. هذا ايراد للشبهة التي تعلق بها من يجوز من يجوز التوسل بالملائكة وهو ان النبي صلى الله عليه رضي الله عنه قال انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا - 00:19:30

واننا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقينا. قالوا فهذا توسل بمخلوق. والصواب ان هذا ليس توسل بالملائكة وانما توسل وانما هو توسل وانما هو توسل بدعاء الملائكة. فالنبي قوله نتوسل اليك بنبينا اي بدعاء نبينا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان حيا كانوا اذا اجتبوا طلبوها - 00:19:50

ومنه الدعاء فدعا لهم فسقاهم الله. ولما مات صلى الله عليه وسلم وتعذر ان يطلب منه الدعاء وهو ميت. عدلوا الى من العباس لانه حي وهو قريب من الرسول صلى الله عليه وسلم. فالمراد نتوسل اليك بنبينا او بعم نبينا اي - 00:20:20

بدعائه هذا واضح هذا وكذلك حديث الاعرابي الذي توسل الى الله جل وعلا بنبئه ان يرد بصره عليه فرد الله عليه بصره. ليس هذا توسل الى الله بذاته النبي وانما هو بدعاء النبي. لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:40

اما دعا له فرد الله عليه بصره. وهذا في حال حياة النبي صلى الله عليه وسلم. فان الاعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي طلب منه ان يدعو الله ان يرد عليه بصره فامرها ان يتوضأ وان يصلى وان يدعوه الله ان يشفع فيه نبيه نبيه محمد - 00:21:00

صلى الله عليه وسلم فقبل الله دعاءه وشفع فيه نبيه فرد الله عليه بصره وهذا الشفاعة انما هي بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وهذا شيء جائز وسائغ ان يطلب من النبي او من غيره من الاحياء الحاضرين ان يدعوا الله - 00:21:20

له ان يقضي حاجته. هذا شيء لا غبار عليه وكذلك حديث اسألك بحق السائلين عليك. هذا اولا ذكر الشيخ عنه عن سنته انه فيه مقال كما في التوسل والوسيلة فيه مقال لانه من حديث الجعفي وهو ضعيف - 00:21:40

جابر الجعفي وهو ضعيف او متشيع فهو ضعيف من ناحية السندي. واما من ناحية المعنى فيفسر بان المراد اسألك بحق السائلين عليك ان الله جل وعلا وعد السائلين ان يستجيب لهم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فوعدهم ان يستجيب لهم. هذا هو - 00:22:05

وحقهم عليه بوعده الصادق سبحانه وهو الذي اوجب على نفسه ذلك فهم لم يسأل بحق الملائكة وانما سأل بشيء اوجبه الله على نفسه وهو اجابة الدعاء السائلين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما الايجاب عليه سبحانه - 00:22:29

والتحريم بالقياس على خلقه فهذا قول القدرة وهو قول مبتدع مخالف ل الصحيح المنقول وصريح المعقول واهل السنة متفقون على انه سبحانه خالق كل شيء ومليكه. وانما العباد على الله ليس من باب الفرض والالزام لله عز وجل. فان الله لا - 00:22:48

وعليه احد وانما هو شيء اوجبه هو سبحانه وتعالى على نفسه كما قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين فهو حق اوجبه على نفسه لم يوجبه عليه غيره. حق العباد على الله الا يعذب. وهو حق تكرم به سبحانه على عباده - 00:23:08

ولم يوجبه عليه احد نعم. قال واهل السنة متفقون على انه سبحانه خالق كل شيء ومليكه. وان ما شاء كان وما لم يشاً لم وان العباد لا يجبون عليه شيئا - 00:23:28

ولهذا كان من قال من اهل السنة بالوجوب قال انه كتب على نفسه وحرم على نفسه لان العبد نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق. فان الله هو المنعم على العباد بكل خير فهو الخالق لهم وهو المرسل اليهم الرسل وهو الميسر لهم الامان والعمل الصالح. ومن توهم من القدرة - 00:23:41

معزلة ونحوهم انهم يستحقون عليه من جنس ما يستحقه الاجير على من استأجره فهو جاهل في ذلك نعم الله جل وعلا لا يجيب عليه احد شيئا وانما هو الذي اوجب على نفسه بوعده الصادق وهو لا يخلف وعده سبحانه وتعالى. نعم. واذا كان كذلك لم تكن الوسيلة الا بما - 00:24:02

امن به من فضله واحسانه والحق الذي لعباده هو من فضله واحسانه. ليس من باب المعاوضة ولا من باب ما اوجبه غيره عليه. فانه سبحانه وتعالى عن ذلك قوله اسألك بحق السائلين عليك - 00:24:24

حق السائلين عليك فاجابتهم واجابة سؤالهم ودعائهم وهذا صفة من صفات الله عز وجل فانه قريب مجيب امن يجيب دعوة المضطرب اذا دعا. نعم. واذا سئل بما جعله هو سببا للمطلوب - [00:24:39](#)

من الاعمال الصالحة التي وعد اصحابها بكرامته. وانه يجعل لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. فيستجيب دعاءهم ومن ادعية عباده الصالحين الحسين وشفاعة ذوي الوجاهة عنده فهذا سؤال وتسأل بما جعله هو سببا - [00:24:57](#)

لما جعله الله سببا ولم يجعله عليه احد. نعم. واما اذا سئل بشيء ليس سببا للمطلوب. فاما ان يكون اقساما عليه به فلا يقسم على الله بمخلوق واما ان يكون سؤالا بما لا يقتضي المطلوب فيكون عديم الفائدة. نعم. فالانبياء والمؤمنون لهم حق على الله بوعده الصادق لهم - [00:25:15](#)

التامة ورحمته لهم ان ينعمهم ولا يعذبهم وهم وجاهه عنده يقبل من شفاعتهم ودعائهم ما لا يقبله من دعاء غيرهم فاذا قال الداعي اسئلك بحق فلان وفلان لم يدعوه وهو لم يسأله باتباعه لذلك الشخص ومحبته وطاعته بل بنفس ذاته - [00:25:38](#)

وما جعله له رب من الكرامة لم يكن قد سأله بسبب يوجب المطلوب نعم هذا يرجع كله الى ما سبق في ان ما وعد الله به السائلين ان يجيبهم انما هو لطف منه - [00:25:58](#)

وتعالى وشيء جعله على نفسه بوعده سبحانه وتعالى لا ان المخلوق او جب عليه شيئا فقولك بحق السائلين اي الذي اوجبته على نفسك وهي اجابة السائلين. لأن الله سبحانه وتعالى قل هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب؟ له كما في حديث نزول الالهي آآ في اخر آآ - [00:26:16](#)

في ثلث الليل الاخر انه ينزل كل ليلة فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له فهذا شيء من عنده سبحانه وتعالى. لا ان احدا زمه او اوجبه عليه. نعم. وأشار - [00:26:46](#)

الشيخ هنا الى ان من من اطاع الله عبده فانه لا يستحق عليه شيئا كما يستحقه الاجر على من استأجره. كذلك لأن الله هو الذي وفقه للعبادة. وهو الذي وفقه للعمل الصالح فالفضل منه سبحانه وتعالى. نعم. قال شيخنا رحمه الله وهذا ما سنده لنهاية وقت حلقتنا. قال فاما التوسل والتوجه الى - [00:27:06](#)

الله وسؤاله بالاعمال الصالحة التي امر بها وبدعاء الانبياء والصالحين فهذا مما لا نزاع فيه. ندعه الحلقة القادمة لنهاية وقت هذه الحلقة. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان - [00:27:26](#)

شكرا للشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكرا لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت ناصر ابن زين الجريسي حتى نلقاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:46](#)